أسَانِيدُ مُتَّفَقٌ على تركها
في ضوء ما قرره الإمام
أبو الوليد الباجي المتوفى٤٧٤هـ
في كتابه:(التعديل والتجريح)
دراسة تحليلية نقدية

إعداد

أ.م / محمد عيد عبدالعزيز أبو كُرِيِّم

الأستاذ المساعد بقسم الحديث

بكلية أصول الدين بالقاهرة

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

أسَانِيدُ مُتَّفَقٌ على تركها
في ضوء ما قرره الإمام أبو الوليد الباجي المتوفى٤٧٤هـ
في كتابه:(التعديل والتجريح)
دراسة تحليلية، نقدية

محمد عيد عبد العزيز أبو كُرِيِّم
قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
البريد الإلكتروني: meaak74@ azhar.edu.eg

ملخص البحث:

هدفت من الكتابة في هذا البحث أن أذكر الأسانيد التي قرر الإمام أبو الوليد الباجي اتفاق أهل الحديث على تركها، وعدم الاحتجاج بها، وعدم روايتها إلا لبيان ضعفها، وقد قسمت البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، في الفصل الأول ترجمت ترجمة موجزة للإمام أبي الوليد الباجي، ثم في الفصل الثاني عرضت ما ذكره الإمام الباجي من المتروك من الأسانيد والرواة وقمت بالتعليق علي ما ذكره بالتحليل للنصوص والتثبت من المنقول ومناقشة بعض ما يتعلق بالرواية والرواة.

ثم ختمت البحث بنتائج، وتوصيات ثم ذكرت قائمة المراجع والمصادر ثم فهرسا للموضوعات.

المنهج: اتبعت المنهج التحليلي والنقدي

النتائج: منها: تمكن الإمام أبي الوليد الباجي من علوم الحديث وخصوصا علم العلل ومعرفة الرواة، وأن من الأسانيد المتروكة بسبب علة خفية: أن يروي الراوي عَن رجل ضعيف يشترك في اسمه مع رجل ثقة ولا يبين أنه يقصد الضعيف، فيوهم بذلك صحة الإسناد. وأن هناك نوعا من

التدليس لا أعلم أحدا نص عليه، وهو: (أن يكون للمدلس شيخان، كنيتهما واحدة أحدهما ثقة والآخر ضعيف فيروي المدلس عن الضعيف بكنيته ولا يسميه موهما أنه الثقة)

التوصيات: أوصيت بفتح مشاريع بحثية لطلاب الماجستير والدكتوراة باستخراج وتتبع المسائل الحديثية من كتب السؤالات والعلل والتراجم والمتون والشروح وغيرها.

الكلمات المفتاحية: أسانيد- متفق عليها- أبو الوليد- الباجي- الإمام- التعديل- التجريح- متروك

Evidence agreed to leave it In light of what was decided by Imam Abu Al-Walid Al-Baji, who died in 474 AH In his book: (At-Tadheel and At-Tajreeh)

Analytical, critical study

Muhammad Eid Abdul Aziz Abu Korayem

Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

Email: meaak74@ azhar.edu.eg

Abstract

The aim of writing in this research is to mention the chains of narrators that Imam Abu Al-Walid Al-Baji decided the agreement of the people of Hadith to leave it, not to invoke it, and not to narrate it except to indicate its weakness. The research was divided into an introduction, two chapters, and a conclusion. Then, in the second chapter, I presented what Imam al-Baji mentioned about the abandoned chains of transmission and the narrators, and I commented on what he mentioned by analyzing the texts, verifying the narrators,

and discussing some of what is related to the narration and the narrators.

Then I concluded the research with results and recommendations, then mentioned a list of references and sources, then an index of topics.

Method: I followed the analytical and critical approach

Results: Among them: Imam Abi Al-Walid Al-Baji

was able to master the sciences of hadith, especially the science of ills and the knowledge of the narrators, and that among the abandoned chains of narrators due to a hidden reason: that the narrator narrates on the authority of a weak man who shares his name with a trustworthy man and does not indicate that he means the weak, thus delusional to the validity of the chain of transmission. And that there is a kind of fraud that I do not know of anyone who stipulated it, and it is: (for the fraudster to have two sheikhs, their nickname is the same, one of them is trustworthy and the other is weak, so the fraudster narrates on behalf of the weak person with his nickname and does not call him delusional that he is trustworthy)

Recommendations: I recommended opening research projects for master's and doctoral students to extract and track modern issues from the books of questions, ills, translations, texts, explanations, and others.

Keywords: Chains of narrators – Agreed upon – Abu al-Walid – al-Baji – imam – modification – defamation – abandoned

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فهذا باب استخرجته من كتاب (التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح) للإمام أبي الوليد الباجي رحمه الله تعالى وغفر له وجزاه خيرا على ما قدم.

وهو باب فريد لم يُنسج على منواله، ولم أقف على مثاله.

فأردت أن أعرف أسراره، وأسبر أغواره، وأوضح مشكله، وأبين مبهمه.

أهمية الموضوع

تكمن أهمية الموضوع في الوقوف على نماذج من الأسانيد المتروكة والرواة المتروكين ليتنبه لهم وليحذر منهم، وهو باب نافع في الحكم على الحديث الذي روي بهذه الأسانيد أو فيه بعض هؤلاء الرواة.

وقد بين الحافظ ابن حجر أهميته فقال: "وليس هو عريا عن الفائدة، بل يستفاد من معرفته ترجيح بعض الأسانيد على بعض وتمييز ما يصلح للاعتبار مما لا يصلح.[1]

(1) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/ ٤٩٥)

سبب اختياره

أولا: لأنه متعلق بالإمام أبي الوليد الباجي وقد عرفته شارحا للحديث متمكنا منه، ظهر ذلك في كتابه (المنتقى في شرح الموطأ) فأردت أن أقف على مدى تضلعه في علم الرواة وعلم الجرح والتعديل وعلم العلل من خلال كتابه (التعديل والتجريح...) فوجدت فيه تمكنا وبراعة وإنصافا رحمه الله.

ثانيا: أردت أن اقتنص هذا الباب من هذا الكتاب في بحث مستقل يضاف إلى المصنفات في هذا الباب وينتفع به طلاب العلم إن شاء الله.

ثالثا: لعمق الإمام في عرضه وتوسعه في المراد بالمتفق على تركه مما لم يذكره المصنفون في (أوهى الأسانيد) وذلك لأنه لم يُرد أن يخصص هذا الباب في (أوهى الأسانيد) وإنما أراد أن يذكر نماذج لها ضاما إليها عللا تجعل السند متروكا، كإرسال أو تدليس أو غير ذلك مما ذكره آخر كلامه .

الدراسات السابقة

لم أقف على دراسة سابقة مثيلة لما سطره الإمام من قبله أو من بعده حتى الآن إلا ما كتب في (أوهى الأسانيد) وليس بحثنا هذا خاصا بهذا وإنما في المتروك من الأسانيد سواء في ذلك أوهاها أم ما هو دون ذلك أو ما فيه علة تدعو للترك حتى ولو لم يكن ظاهرها الوَهْي

وأما المصنفات في الأحاديث الواهية أو في رواتها من الضعفاء والمتروكين فكثيرة منها:

١ – الضعفاء والمتروكون للنسائي (المتوفى٣٠٣هـ)

٢- الضعفاء والمتروكون للدارقطني (المتوفى٣٨٥هـ)

٣- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجورقاني (المتوفى: ٥٤٣هـ)

٤- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)

٥- الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي. وغيرها من المصنفات

خطة البحث

تنقسم إلى مقدمة وفصلين وخاتمة

أما المقدمة فعن أهمية الموضوع وسبب اختياره والدراسات السابقة وخطة البحث ومنهجي فيه

وأما الفصل الأول فخصصته لترجمة موجزة لأبي الوليد الباجي.

وأما الفصل الثاني فخصصته للب البحث، وهو عن أسانيد متفق على تركها في ضوء ما قرره الإمام أبو الوليد الباجي في كتابه: (التعديل والتجريح): دراسة تحليلية نقدية

ثم الخاتمة وتحتوي على نتائج البحث وتوصياته ثم مصادر البحث ومراجعه وفهرس الموضوعات.

منهجي في البحث

اتبعت في هذا البحث المنهج التحليلي والنقدي

فنقلت كلام الإمام الباجي في هذا الباب وجعلته أصلا ، ثم كان عملي في الحواشي في توضيح وشرح مراده، والتثبت من منقوله وإيراده، والتعقب على بعض آرائه .

فإذا نقل عن إمام قولا في أحد اجتهدت أن أتتبع النقل من مصادره الأصلية وأذكر موضعه فيها.

وضبطت المشكل من الأسماء، وعرفت بمن مست الحاجة إلى معرفتهم من الأعلام

وإذا قال إن فلانا من الأئمة روى للراوي المتروك تأكدت من ذلك بالرجوع إلى المرويات والمصنفات.

وإذا وقفت على سبب إخراج إمام كبير لبعض هؤلاء المتروكين بينته

وإذا رأيت قولا مخالفا لما ذكره أبو الوليد ذكرته ثم ختمت بما عليه العمل.

وقد رقمت أسانيده وفقراته لتزداد وضوحا وتفصيلا.

وإذا وضعت: قلت أو أقول أو كلاما بين معقوفتين هكذا[ ] فالقول قولي، والكلام كلامي.

وأسأل الله التوفيق والسداد

وأن يعفو عن زللي إنه كريم جواد

الفصل الأول

ترجمة موجزة

لأبي الوليد الباجي رحمه الله

الفصل الأول

ترجمة موجزة لأبي الوليد الباجي رحمه الله

قال الإمام الذهبي: "أَبُو الوَلِيْدِ البَاجِيُّ سُلَيْمَانُ بنُ خَلَفِ بنِ سَعْدِ بنِ أَيُّوْبَ بنِ وَارِث الأَنْدَلُسِيُّ، القُرْطُبِيُّ، البَاجِيُّ، الذَّهَبِيُّ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، ذُو الفُنُوْنِ صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، القَاضِي

أَصلُهُ مِنْ مدينَة بَطَلْيُوس[١]، فَتحوّل جَدُّه إِلَى باجَة[٢] – بُلَيدَة بِقُرْبِ إِشبيليَة – فَنُسب إِلَيْهَا،

مولده

وَلد أَبُو الوَلِيْدِ: فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِ مائَة.

شيوخه:

وَأَخَذَ عَنْ: يُوْنُسَ بنِ مُغِيْث[٣]، وَمَكِّي بنِ أَبِي طَالِبٍ[٤][والشيخ أبي إسحق الشيرازي صاحب "المهذب"[١] وغيرهم].

---

(١) (بَطَلْيُوس): بفتحتين، وسكون اللام، وياء[مثناة تحتية] مضمومة، وسين مهملة: مدينة كبيرة بالأندلس غربي قرطبة كما في معجم البلدان (١/ ٤٤٧) وهي تقع في منطقة إكستريمادورا في غرب إسبانيا على مقربة من الحدود مع البرتغال(موقع ويكيبيديا)

(٢) (باجة): من أقدم مدن الأندلس، وتقع اليوم في البرتغال على بعد ١٤٠ كم إلى الجنوب الشرقي من لشبونة (موقع ويكبيديا) .

(٣) هو يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث، أبو الوليد، المعروف بابن الصفار: قاضي أندلسي، من أهل قرطبة. كان قاضيا ببطليوس وأعمالها، فخطيبا بجامع الزهراء، وقلده الخليفة هشام بن محمد المرواني القضاء بقرطبة، مع الوزارة، (سنة ٤١٩) ثم اقتُصر على القضاء إلى أن مات. صنف كتبا، منها " الموعب" في شرح الموطأ، و " فضائل المنقطعين إلى الله عز وجل " و " التسلي عن الدنيا بتأميل خير الآخرة " و " الابتهاج بمحبة الله تعالى " و " فضائل المتهجدين " وله نظم حسن في الزهد وما شابهه، ولد:٣٣٨هـ وتوفي: ٤٢٩ هـ (الأعلام للزركلي (٨/ ٢٦١) وتراجع ترجمته أيضا في تاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ٥٨٥) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد بن يحيى الضبي (ص: ٥١٢).

(٤) هو مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي، أبو محمد: مقرئ، عالم بالتفسير والعربية. من أهل القيروان. ولد فيها، وطاف في بعض بلاد المشرق، وعاد إلى بلده، وأقرأ بها. ثم سكن قرطبة (سنة ٣٩٣هـ) وخطب وأقرأ بجامعها وتوفي فيها. له كتب كثيرة، منها (مشكل إعراب القرآن) و (الكشف عن وجوه القراءات وعللها) و (الهداية إلى بلوغ النهاية) بضعة أجزاء في سبعين جزءا، في معاني القرآن وتفسيره [طبع في ثلاثة عشر مجلدا في رسائل علمية بجامعة الشارقة الطبعة الأولى عام ٢٠٠٨م]. و(التبصرة في القراءات السبع) و

تلاميذه:

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عُمَرَ بنُ عَبْدِ البَر، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بنُ حَزْمٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ[٢]، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

وَتَفَقَّهَ بِهِ أَئِمَّةٌ، وَاشْتُهِرَ اسْمُهُ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيْفَ النَّفِيسَة.

رحلاته:

وَارْتَحَلَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ، فَحجَّ، وَلَوْ مَدَّهَا إِلَى العِرَاقِ وَأَصْبَهَان؛ لأَدْرَكَ إِسْنَاداً عَالِياً، وَلَكِنَّهُ جَاور ثَلاَثَة أَعْوَام، مُلاَزِماً لِلحَافظ أَبِي ذَرٍّ، فَكَانَ يُسَافِرُ مَعَهُ إِلَى السَّرَاة، وَيَخدمُه، فَأَكْثَرَ عَنْهُ ، وَأَخَذَ علمَ الحَدِيْثِ وَالفِقْهِ وَالكَلاَم.

=(والمنتقى) في الأخبار، أربعة أجزاء، و (الإيضاح للناسخ والمنسوخ وغيرها من المصنفات وذهب بصره وهو ابن ثمان أو تسع سنين. ورحل إلى بغداد والشام واستقر وتوفي في الموصل عام ٤٣٧هـ وكان مولده ٣٥٥هـ (الأعلام للزركلي (٧/ ٢٨٦) ونراجع ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ ٢٧٤) تاريخ الإسلام للذهبي(٩/ ٥٦٩).

(١) هو الإمام إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، أبو إسحاق: العلامة المناظر. ولد في فيروزاباد (بفارس) وانتقل إلى شيراز فقرأ على علمائها. وانصرف إلى البصرة ومنها إلى بغداد (سنة ٤١٥ هـ فأتم ما بدأ به من الدرس والبحث. وظهر نبوغه في علوم الشريعة الإسلامية، فكان مرجع الطلاب ومفتي الأمة في عصره، واشتهر بقوة الحجة في الجدل والمناظرة. وبنى له الوزير نظام الملك المدرسة النظامية على شاطئ دجلة، فكان يدرّس فيها ويديرها. عاش فقيرا صابرا. وكان حسن المجالسة، طلق الوجه، فصيحا مناظرا، ينظم الشعر. وله تصانيف كثيرة، منها (التنبيه) و (المهذب) في الفقه، و (التبصرة) في أصول الشافعية، و (طبقات الفقهاء) و (اللمع) في أصول الفقه، وغيرها من المصنفات. مات ببغداد سنة ٤٧٦هـ وكان مولده ٣٩٣هـ (الأعلام للزركلي ١/ ٥١) تراجع ترجمته في (وفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ٢٩) تاريخ الإسلام للذهبي (١٠/ ٣٨٣)

(٢) هؤلاء الثلاثة أشهر من أعرف بهم.

ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ، فَسَمِعَ مِنْ: أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الطُّبَيز[١][٢]، وَالحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جُمَيْع[٣]، وَغيرهما. وَارْتَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ، فَسَمِعَ عُمَرَ بن إِبْرَاهِيْمَ الزُّهْرِيّ[٤]، وَأَبَا طَالِبٍ مُحَمَّدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ غَيْلاَنَ[٥]، وَأَبَا القَاسِمِ الأَزْهَرِيّ، وَخَلْقاً سِوَاهُم.

---

(١) بالضم وفتح الموحدة وسكون الياء ثم زاي (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣/ ٨٦٤)

(٢) هو الشَّيْخُ، المُعَمَّرُ، المُسْنِدُ، أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ أَحْمَدَ الحَلَبِيُّ، السَّرَّاجُ، الرَّامِي، المَشْهُوْرُ: بِابْنِ الطُّبَيز، نَزِيْلُ دِمَشْقَ. حَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّدِ بنِ عِيْسَى البَغْدَادِيّ العَلاَّف، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ السَّبِيْعِيّ، وَمُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بنِ السَّقَّا، وَجَمَاعَةٍ تَفَرَّد فِي الدُّنْيَا عَنْهُم. رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ العَزِيْزِ الكَتَّانِيّ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّبَعِيّ، وَالحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ وَآخَرُوْنَ. وَقَالَ أَبُو الوَلِيْدِ البَاجِيُّ: هُوَ شَيْخٌ لاَ بَأْسَ بِهِ. تُوُفِّيَ ابْنُ الطُّبَيز فِي جُمَادَى الأُولَى سَنَة إِحْدَى وَثَلاَثِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، وَكَانَ يذكرُ أَنَّ مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ ثَلاَثِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ. وَكَانَتْ لَهُ أُصُوْلٌ حسنَة، وَكَانَ يَذْهَب إِلَى التَّشَيُّع. (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٩٧).

(٣) هو الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيْع، أبو محمد الغسّانيّ الصَّيْدَاويّ، المُلَقَّب بالسَّكَن. روى عن: أبيه أبي الحسين، وجدَّيه أحمد بن محمد، ومحمد بن سليمان بن أحمد بن ذَكْوان، وطائفة، وعنه: محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وحمْد بن عليّ الرّهاويّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وجماعة، توفي يوم عيد الفِطْر. ٤٣٧هـ(تاريخ الإسلام (٩/ ٥٦٥)

(٤) هو عُمَر بْن إِبْرَاهِيم بْن سَعِيد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بن بجاد بن موسى ابن سعد بْن أَبِي وقاص، أَبُو طالب الزهري الفقيه الشافعي المعروف بابن حمامة: سمع ابن مالك القطيعي، وأبا مُحَمَّد بْن ماسي، ومحمد بْن غريب قال الخطيب: وغيرهم كتبنا عنه وكان ثقة. قال: ولدت سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. ومات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وصليت على جنازته. تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٣)

(٥) هو مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلاَنَ بن عبد الله بن غيلان بن حكيم بن غيلان، أبو طاهر البزاز الهمداني. سمع أبا بكر الشافعي، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمّد المزكي. قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقا دينا صالحا، قال: ولدت في المحرم من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. ومات سنة أربعين وأربعمائة ودفن من الغد في داره وصليت على جنازته (تاريخ بغداد) (٣/ ٤٥٣)

وَتَفَقَّهَ بِالقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبرِيّ [1]، وَالقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّيْمَرِيّ[2] [وغيرهما] .

وذهبَ إِلَى المَوْصِل، فَأَقَامَ بِهَا سَنَةً عَلَى القَاضِي أَبِي جَعْفَرٍ السِّمنَانِيّ[3]، المُتَكَلِّم، صَاحِبِ ابْنِ البَاقِلاَّنِيّ[4]، فَبرَّز فِي الحَدِيْثِ وَالفِقْه وَالكَلاَم وَالأُصُوْل وَالأَدب.

---

(1) هو أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري القاضي الفقيه الشافعي؛ كان ثقة صادقاً ديناً ورعاً عارفاً بأصول الفقه وفروعه، محققاً في علمه، سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب، يقول الشعر على طريقة الفقهاء. عاش مائة سنة وسنتين، لم يختل عقله ولا تغير فهمه، يفتي ويستدرك على الفقهاء الخطأ ويقضي ببغداد ويحضر المواكب في دار الخلافة إلى أن مات. شرح مختصر المزني وفروع أبي بكر ابن الحداد المصري، وصنف في الأصول والمذهب والخلاف والجدل كتباً كثيرة. واستوطن بغداد وولي القضاء بربع الكرخ بعد موت أبي عبد الله الصيمري، ولم يزل على القضاء إلى حين وفاته. وكان مولده سنة ثمان وأربعين وثلثمائة، وتوفي سنة خمسين واربعمائة، ببغداد (وفيات الأعيان (٢/ ٥١٢)

(2) هو الحسين بن علي بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله الصيمري: قاض فقيه، كان شيخ الحنفية ببغداد. أصله من صيمر (من بلاد خوزستان) ولي قضاء المدائن، ثم ربع الكرخ إلى أن مات ببغداد. له (مناقب الإمام أبي حنيفة) توفي ٤٣٦هـ وكان مولده ٣٥١هـ (الأعلام للزركلي (٢/ ٢٤٥)

(3) هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر السّمنانيّ، قاضي الموصِل وشيخ الحنفيّة. سكن بغداد، وحدّث عن نصر بن أَحْمَد المَرْجيّ، والدَّارقُطْنيّ، وعليّ بن عمر الحربيّ، وجماعة غيرهم. قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقًا فاضلًا حنفيا يعتقد مذهب الأشعريّ، ولهُ تصانيف. قلت: توفّي بالموصِل وله ثلاثٌ وثمانون سنة. [٤٤٤ هـ] تاريخ الإسلام (٩/ ٦٦٣)

(4) هو الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، أَوْحَدُ المُتَكَلِّمِيْن، مُقَدَّم الأُصُوْلِيين، القَاضِي، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الطَّيِّب بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ قَاسِم البَصْرِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، ابْنُ البَاقِلاَّنِيّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، وَكَانَ يُضْرَبُ المَثَلُ بِفَهْمِهِ وَذَكَائِه. سَمِعَ: أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بن جَعْفَرٍ القَطِيْعِيّ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ بنَ مَاسِي، وَطَائِفَة. وَكَانَ ثِقَةً إِمَاماً بَارِعاً، صَنَّفَ فِي الرَّدِّ عَلَى الرَّافِضَةِ، وَالمُعْتَزِلَةِ، وَالخَوَارِجِ وَالجَهْمِيَّة وَالكَرَّامِيَّة، وَانْتَصَرَ لِطَرِيْقَةِ أَبِي الحَسَنِ الأَشْعَرِيّ، وَقَدْ يُخَالِفُهُ فِي مَضَائِق، فَإِنَّهُ

فَرَجَعَ إِلَى الأَنْدَلُسِ بَعْد ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً بِعِلْمٍ غزِيْر، حصَّله مَعَ الفَقْر وَالتَّقَنُّعِ بِاليَسِيْر.

عمله وحرفته:

قَالَ القَاضِي عِيَاض: آجرَ أَبُو الوَلِيْدِ نَفْسَه بِبَغْدَادَ لحرَاسَة درب، وَكَانَ لَمَّا رَجَعَ إِلَى الأَنْدَلُسِ يَضربُ وَرق الذَّهَبِ لِلغَزْل، وَيَعقدُ الوثَائِق قَالَ لِي أَصْحَابُه: كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا لِلإِقْرَاءِ وَفِي يَدِهِ أَثَرُ المِطرقَة، إِلَى أَنْ فَشَا علمُه، وَهَيَّتَتِ[1] الدُّنْيَا بِهِ، وَعَظُمَ جَاهُهُ، وَأُجزلت صِلاَتُه، حَتَّى تُوُفِّيَ عَنْ مَالٍ وَافرٍ، وَكَانَ يَسْتَعْمِلُهُ الأَعيَانُ فِي تَرَسُّلهِم، وَيَقْبَلُ جَوَائِزهُم، وَلِيَ القَضَاءَ بِمواضِع مِنَ الأَنْدَلُس.

مصنفاته:

مِنْ نُظَرَائِهِ، وَقَدْ أَخَذَ عِلْمَ النَّظَر عَنْ أَصْحَابه. ذكره القَاضِي عِيَاض فِي (طبقَات المَالِكِيَّة) فَقَالَ: هُوَ المُلَقَّب بِسيف السُّنَّة، وَلِسَان الأُمَّة، المُتَكَلِّمُ عَلَى لِسَانِ أَهْلِ الحَدِيْثِ، وَطريق أَبِي الحَسَنِ، وَإِليه انْتَهَتْ رِئاسَةُ المَالِكِيَّة فِي وَقْتِهِ، وَكَانَ لَهُ بِجَامع البَصْرَة حَلَقَةٌ عَظِيْمَةٌ.حَدَّثَ عَنْهُ: الحَافِظُ أَبُو ذَرّ الهَرَوِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ السِّمْنَانِي، وَقَاضِي المَوْصِل، وَالحُسَيْن بن حَاتِمٍ الأُصُوْلِيّ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ: كَانَ وِرْدُهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عِشْرِيْنَ ترويحَةً فِي الحَضَر وَالسَّفَر، فَإِذَا فرغ مِنْهَا، كتب خمساً وَثَلاَثِيْنَ وَرقَةً مِنْ تَصْنِيْفه.قال عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ الحَرْبِيّ: جَمِيْعُ مَا كَانَ يذكر أَبُو بَكْرٍ بنُ البَاقِلاَّنِيّ مِنَ الخِلاَف بَيْنَ النَّاس صَنَّفَهُ مِنْ حِفْظِهِ، وَمَا صَنَّفَ أَحَدٌ خِلاَفاً إِلاَّ احْتَاجَ أَنْ يُطَالع كُتُب المُخَالفين، سِوَى ابْنِ البَاقِلاَّنِيّ.[توفي ٤٠٣هـ] (سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٩٠)

(١) هَيَّتَ به وهَوَّتَ به، أي صاح به ودعاه (الصحاح للجوهري (١/ ٢٧١)

وَصَنَّفَ كِتَاب:

١- (المنتقَى فِي الفِقْه) [مخطوط]

٢-وَكِتَاب (المَعَانِي فِي شرح المُوَطَّأ) ، فَجَاءَ فِي عِشْرِيْنَ مُجلَّداً، عديمَ النّظير. [مطبوع] (١)

قَالَ: وَقَدْ صَنَّفَ كِتَاباً كَبِيْراً جَامِعاً، بلغَ فِيْهِ الغَايَةَ، سَمَّاهُ: (الاسْتِيفَاء)، [مخطوط وهو أصل كتاب المنتقى شرح الموطأ] (٢)

٣-وَلَهُ كِتَاب (الإيمَاء فِي الفِقْه) خَمْس مُجَلَّدَات. [مخطوط].

٤- وَكِتَابُ (السّرَاج فِي الخلاَف) لَمْ يَتم. [مخطوط].

٥- وَ(مُخْتَصَر المُخْتَصَر فِي مَسَائِل المدوّنَة) [مخطوط].

٦- وَلَهُ كِتَابٌ فِي اخْتِلاَف الْمُوَطَّآت. [مخطوط].

٧- وَكِتَابٌ فِي الْجرْح وَالتعديل [مطبوع] (٣)

٨- وَكِتَابُ (التّسَدِيْد إِلَى مَعْرِفَة التَّوحيد) [مخطوط].

٩- وَكِتَاب (الإِشَارَة فِي أُصُوْل الفِقْه) [مطبوع](١)

---

(١) مطبوع باسم: المنتقى شرح الموطأ، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر ، الطبعة: الأولى، ١٣٣٢هـ (ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي، القاهرة - الطبعة: الثانية، بدون تاريخ) في سبع مجلدات.

(٢) ألف الإمام الباجي كتاب (الاستيفاء) في شرح الموطأ. فجاء كتابا حافلا أطال فيه النفس جدا، ثم اختصره واقتصر على المعاني في كتاب المنتقى وقد نص الإمام على ذلك فقال في مقدمة المنتقى: " فَإِنَّك ذَكَرْت أَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي أَلَّفْتُ فِي شَرْحِ الْمُوَطَّأِ الْمُتَرْجَمَ بِكِتَابِ الِاسْتِيفَاءِ يَتَعَذَّرُ عَلَى أَكْثَرِ النَّاسِ جَمْعُهُ وَيَبْعُدُ عَنْهُمْ دَرْسُهُ لَا سِيَّمَا لِمَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُ فِي هَذَا الْعِلْمِ نَظَرٌ وَلَا تَبَيَّنَ لَهُ فِيهِ بَعْدُ أَثَرٌ فَإِنَّ نَظَرَهُ فِيهِ يُبَلِّدُ خَاطِرَهُ وَيُحَيِّرُهُ وَلِكَثْرَةِ مَسَائِلِهِ وَمَعَانِيهِ يَمْنَعُ تَحَفُّظَهُ وَفَهْمَهُ. وَإِنَّمَا هُوَ لِمَنْ رَسَخَ فِي الْعِلْمِ وَتَحَقَّقَ بِالْفَهْمِ وَرَغِبْتُ أَنْ أَقْتَصِرَ فِيهِ عَلَى الْكَلَامِ فِي مَعَانِي مَا يَتَضَمَّنُهُ ذَلِكَ الْكِتَابُ مِنْ الْأَحَادِيثِ وَالْفِقْهِ ... فَأَجَبْتُك إلَى ذَلِكَ وَانْتَقَيْته مِنْ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ..."المنتقى شرح الموطإ (١/ ٣)

(٣) مطبوع باسم: التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، نشرته: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م في ثلاث مجلدات، تحقيق: د. أبو لبابة حسين. وعليه بَنَيْتُ بحثي.

١٠-وَكِتَابُ (إِحكَام الْفُصُول فِي أَحكَام الأُصُوْل) [مخطوط][٢]

١١-وَكِتَاب (الحُدُوْد). [مطبوع] [٣]

١٢-وَكِتَابُ (شَرْح المنهَاج). [مخطوط].

١٣-وكتَابُ (سَنَن الصَّالِحِيْنَ وَسُنَن العَابِدين) [مخطوط].

١٤-وَكِتَابُ (سُبل الْمُهْتَدِينَ). [مخطوط].

١٥-وَكِتَابُ (فِرق الفُقَهَاء). [مخطوط].

١٦-وَكِتَاب (التَّفْسِيْر) لَمْ يَتمه. [مخطوط].

١٧-وَكِتَابُ (سَنن المنهَاج وَتَرْتِيْب الحجَاج). [مخطوط].

١٨- [قلت]: وله النصيحة الولدية (نصح فيه ولديه) [مطبوعة][٤]

منزلته وثناء أهل العلم عليه.

قَالَ الأَمِيْر أَبُو نَصْرٍ: أَمَا البَاجِيّ ذُو الوزَارَتَيْنِ فَفَقِيهٌ متكلّم، أَديبٌ شَاعِر، سَمِعَ بِالعِرَاقِ، وَدرّس الكَلاَم، وَصَنَّفَ ...إِلَى أَنْ قَالَ: وَكَانَ جَلِيْلاً رفِيعَ الْقدر وَالخَطَر.

وَقَالَ القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيّ: مَا رَأَيْتُ مِثْل أَبِي الوَلِيْد البَاجِيّ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً عَلَى سِمَته وَهيئته وَتوقيرِ مَجْلِسه. وَلَمَّا كُنْتُ بِبَغْدَادَ قَدِمَ

---

(١) مطبوع باسم: الإشارة في معرفة الأصول والوجازة في معنى الدليل. نشرته المكتبة المكية (مكة المكرمة) - دار البشائر الإسلامية (بيروت) الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/١٩٩٦م في مجلد، دراسة وتحقيق وتعليق: محمد علي فركوس (أستاذ بالمعهد الوطني العالي لأصول الدين (الخروبة - جامعة الجزائر).

(٢) مخطوط: منه نسخة في مجلد ضخم، في خزانة القرويين بفاس، كتبت سنة ٦٨١ هـ (الرقم ٤٠ / ٦٢١) الأعلام للزركلي (٣/ ١٢٥)

(٣) مطبوع باسم: الحدود في الأصول، نشرته: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م في مجلد، بتحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل.

(٤) النصيحة الولدية (وصية أبي الوليد الباجي لولديه)، نشرتها: دار الوطن – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ، بتحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد.

وَلدُه أَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ، فَسرتُ مَعَهُ إِلَى شَيْخنَا قَاضِي القُضَاة الشَّامِيّ، فَقُلْتُ لَهُ: أَدَامَ اللهُ عِزَّكَ، هَذَا ابْنُ شَيْخ الأَنْدَلُس. فَقَالَ: لَعَلَّهُ ابْن البَاجِيّ؟

قُلْتُ: نَعم. فَأَقْبل عَلَيْهِ.

وَمِنْ نَظْمِ أَبِي الوَلِيْد:

إِذَا كُـنْتُ أَعْـلَمُ عِلْـماً يَقِـيْنَا	...	بِأَنَّ جَمِـيْعَ حَيـَاتِي كَسَاعَه
فَلِـــمَ لاَ أَكُـوْنُ ضَـــنِيْناً بِهَا	...	وَأَجْعَلُهَا فِي صَـــلاَحٍ وَطَـاعَهْ

وفاته:

مَاتَ أَبُو الوَلِيْدِ فِي تَاسع عشر رَجَب، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة، فَعُمُرُهُ إِحْدَى وَسَبْعُوْنَ سَنَةً سِوَى أَشهرٍ، فَإِنَّ مَوْلِدَهُ فِي ذِي الحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِ مائَة[1].

(1) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٥٣٥-٥٤٥) وتراجع ترجمته في: تاريخ بغداد (٢١/ ٩٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٢/ ٢٢٤) وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ٤٠٨) فوات الوفيات لابن شاكر(٢/ ٦٤) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون (١/ ٣٧٧) الأعلام للزركلي (٣/ ١٢٥)

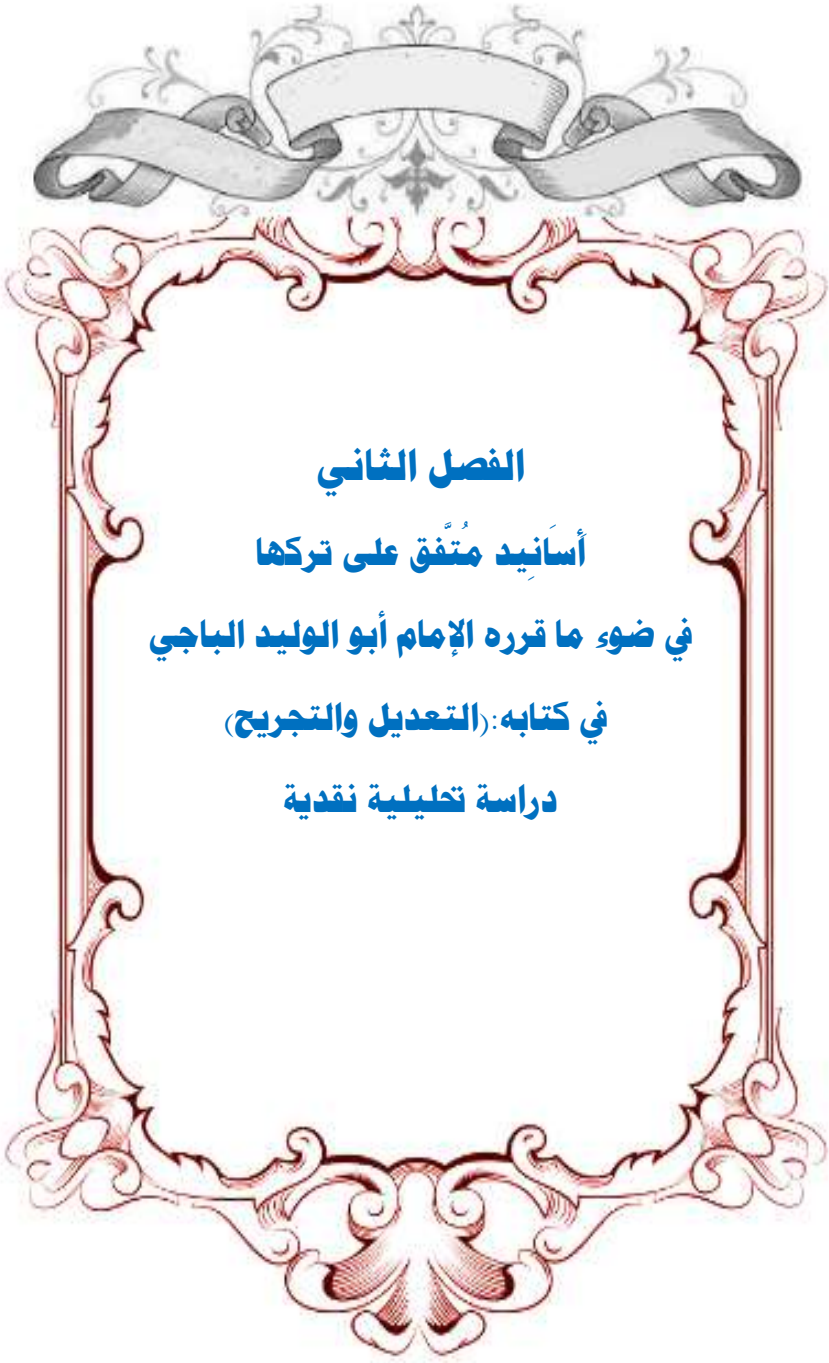

الفصل الثاني

أسَانِيد مُتَّفق على تركها

في ضوء ما قرره الإمام أبو الوليد الباجي

في كتابه: (التعديل والتجريح)

دراسة تحليلية نقدية

الفصل الثاني:

أسَانِيد مُتَّفق على تركها

في ضوء ما قرره الإمام أبو الوليد الباجي

في كتابه:(التعديل والتجريح)

دراسة تحليلية نقدية

قال الإمام أبو الوليد الباجي رحمه الله[١]: "بَاب ذكر أَسَانِيد مُتَّفق على اطراحها:

نَذْكُر من الْأَسَانِيد مَا اتّفق على طَرحه وَنَذْكُر مَا اتّفق على صِحَّته وَوُجُوب الْأَخْذ بِهِ[٢] ليَكُون عونا للنَّاظِر فِي السقيم وَالصَّحِيح.

فمما اتّفق على اطراحه وَتَركه مَا روى

١- معمر عَن أبان بن أبي عَيَّاش عَن أنس[٣]. [٤]

---

(١) في كتاب (التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١/ ٢٩٢_٢٩٧).

(٢) اقتصرت في بحثي على القسم الأول وهو ما اتفق على طرحه.

(٣) لا معنى لتخصيص هذه السلسلة (معمر عن أبان عن أنس) فإني نظرت في ترجمته فرأيت أن المحدثين أنكروا حديثه مما لم يتابع عليه _ وغالب حديثه كذلك كما قال ابن عدي في الكامل(٥٧/١) _ سواء ما رواه عنه معمر أو ما رواه عنه الثَّوْرِيّ وَابْنُ جُرَيج وَإِسْرَائِيلُ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وأبو إسحاق الفزاري وعمران القطان ويزيد بن هارون وَغَيْرُهُمْ، وسواء ما رواه هو عن أنس أو ما رواه عن العَلاَء بْنِ أَنَسٍ، عَن أَنَس أو عَنْ مُجَاهِدٍ، عنِ ابْنِ عُمَر أو عن نافع عن ابن عمر أو عَنْ سَعِيد بْنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أو غيرهم.

(٤) روى معمر في جامعه عن أبان عن أنس عشرة أحاديث (أرقام: ١٩٤٦٦، ١٩٦٢٤، ١٩٦٣٥، ١٩٦٤٨، ١٩٦٤٩، ١٩٦٥٠، ٢٠٢١٢، ٢٠٢٥٨، ٢٠٣٢٠، ٢٠٤١١)

وَالْعِلَّة فِي ذَلِك من أبان بن أبي عَيَّاش[1]،

(1) أبان بن أبي عياش فيروز أبو إسماعيل مولى عبد القيس البصري، ويقال دينار. روى عن أنس فأكثر وسعيد بن جبير وخليد بن عبد الله العصري وغيرهم، وعنه أبو إسحاق الفزاري وعمران القطان ويزيد بن هارون ومعمر وغيرهم. قال الفلاس: "متروك الحديث وهو رجل صالح ، وكان يحيى [يعني ابن معين] وعبد الرحمن [يعني ابن مهدي] لا يحدثان عنه". وقال البخاري: "كان شعبة سيء الرأي فيه"، وقال أحمد بن حنبل: "متروك الحديث ترك الناس حديثه منذ دهر"، وقال أيضا: "لا يكتب عنه قيل كان له هوى، قال كان منكر الحديث، وقال ابن معين: "ليس حديثه بشيء"، وقال مرة: "ضعيف"، وقال مرة: "متروك الحديث"، وكذا قال النسائي والدارقطني وأبو حاتم وزاد: "وكان رجلا صالحا ولكنه بلي بسوء الحفظ"، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبوزرعة عنه فقال: "ترك حديثه، ولم يقرأه علينا فقيل له: كان يتعمد الكذب؟ قال: لا، كان يسمع الحديث من أنس ومن شهر ومن الحسن فلا يميز بينهم". قال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه"، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بين الأمر في الضعف، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب، إلا أنه يشبه عليه"، وقال ابن حبان: "كان من العباد سمع من أنس أحاديث وجالس الحسن فكان يسمع من كلامه، فإذا حدث به جعل كلام الحسن عن أنس مرفوعا، وهو لا يعلم، ولعله حدث عن أنس بأكثر من ألف وخمسمائة حديث، ما لكثير شيء منها أصل"، وقال يزيد بن هارون قال شعبة: "ردائي وحماري[في تهذيب التهذيب (١/ ٩٩):"وخماري" بالمعجمة وهو تصحيف] في المساكين صدقة إن لم يكن ابن أبي عياش يكذب في الحديث"، وحكى الخليلي في الإرشاد بسند صحيح أن أحمد قال ليحيى بن معين وهو يكتب عن عبد الرزاق عن معمر عن أبان نسخة: "تكتب هذه؟! فقال: يرحمك الله يا أبا عبد الله، أكتبها وأحفظها حتى إذا جاء كذاب يرويها عن معمر عن ثابت عن أنس أقول له: كذبت، إنما هو أبان" وقال ابن الجوزي: أَبَانُ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وقال ابن حجر: متروك، " المجروحين لابن حبان (١/ ٩٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٥٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ١٧٩) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (١/ ١٨٥)، ميزان الاعتدال (١/ ١٠) تهذيب التهذيب (١/ ٩٦) تقريب التهذيب (ص: ٧٥) "

قَالَ شُعْبَة: لَأَن أزني[١] أحب إِلَيّ من أَن أروي عَن أبان بن أبي عَيَّاش[٢].

(١) عبارة مستبشعة، ذكرها الإمام شعبة لبيان بشاعة الرواية عن أبان، وقالها أيضا في يزيد الرقاشي. قَالَ يزِيد بن هَارُون: "مَا كَانَ أَهْون عَلَيْهِ الزِّنَا" كما في (الكامل لابن عدي (٩/ ١٣٠) وتهذيب الكمال (٣٢/ ٦٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤١٨) وقال ابن الصلاح: "وهذا مِنْ شُعبَةَ إفراطٌ محمولٌ على المبالغةِ في الزَّجْرِ عنهُ والتَّنْفِيرِ" (مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٥٩) وقريب من ذلك ما أخرجه ابن عدي في (الكامل (٢/ ٥٧): من طريق شُعَيب بْن حرب، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَة يَقُولُ: لأن أشرب من بول حمار حتى أروى أحب الي من حديث أَبَان بْن أَبِي عياش.

(٢) قول شعبة أخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم (١/ ٥٤) وفي حلية الأولياء (٧/ ١٥١) وابن حبان في المجروحين (٢/ ٩٠) من طريق يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ عنه. وفي طبعة مستخرج أبي نعيم: موسى بدل يزيد وهو خطأ مخالف لما في كتب التراجم، كما أن موسى ليس من تلاميذ أبان.

[قلت]: وسبب ذكر أبان في رواة التهذيب أن أبا داود روى له في سننه، لكني نظرت في السنن فلم أجده روى له إلا حديثا واحدا مقرونا بقتادة، روياه عن خليد بن عبدالله العصري وهو في السنن: كتاب الصلاة باب المحافظة على الوقت (١/ ٣٢٠ رقم٤٢٩) هكذا: قال ابن الأعرابي: حدَّثنا محمَّد بن عبد الملك الرؤَاس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا محمَّد بن عبد الرحمن العَنبَريُّ، حدَّثنا أبو على الحنفي عبيدُ الله بن عبد المجيد، حدَّثنا عمران القطَّان، حدَّثنا قتادة وأبان، كلاهما عن خُلَيد العَصَري عن أبي الدرداء: قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: "خمس من جاء بهن مع إيمانٍ دَخَل الجنة... الحديث. وهذا الحديث من رواية ابن الأعرابي، عن محمَّد بن عبد الملك الرواس، عن أبي داود وهو مما رواه ابن الأعرابي عن أبي داود بواسطة، لأنه " وقع لابن الأعرابي فوت في سماع "السنن" من أبي داود" كما قال محققو السنن. وقد راجعت تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٨/ ٢٢١) فوجدت الإمام المزي نبه على ذلك فقال: "هذا الحديث في رواية أبي سعيد بن الأعرابي، عن أبي أسامة محمد بن عبد الملك بن يزيد الرؤاس، عن أبي داود، ولم يذكره أبو القاسم".

٢- وَمن ذَلِك مَا رَوَاهُ الشَّافِعِي[١]

(١) روى له الشافعي في مسنده في ستة مواضع قال فيها كلها: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى (أرقام: ٣٩٩، ٨٥٩، ١٣١٦، ١٥٣٣، ١٥٦٦، ١٥٩٨،) فيها حديث واحد مرفوع، والباقي بين موقوف ومقطوع.
وأيضا روى له ولم يصرح باسمه:
قال الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَالَ: "أَخْبَرَنِي مَنْ لا أَتَّهِمُ" يُرِيدُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي يَحْيَى. مسند الشافعي (٤/ ٧٢) وقد أخرج له بهذه الصيغة (من لا أتهم) في تسعة عشر موضعا، في المسند في اثني عشر وفي الأم في سبعة.
وقال الشافعي في (اختلاف الحديث ٨/ ٦٥٦ ملحقا بكتاب الأم):وَابْنُ أَبِي يَحْيَى أَحْفَظُ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَسُلَيْمَانُ مَعَ ابْنِ أَبِي يَحْيَى [قلت: عبدالعزيز هذا هو ابن محمد الداروردي، وسليمان هو ابن بلال، ومراد الشافعي أن رواية ابن أبي يحيى أرجح من رواية عبدالعزيز، وأن سليمان قد تابع ابن أبي يحيى على ذلك]
سبب إخراج الشافعي له:
أخرج ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٥٧)قال: حَدَّثَنَا يَحْيى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ حيويه قَالَ: سَمِعْتُ الربيع يقول: سَمعتُ الشافعي يقول: كان إبراهيم بن أبي يَحْيى قدريا، قلت للربيع: فما حمل الشافعي على أن روى عنه؟ قَالَ: كان يقول: لأن يَخِر إبراهيم من بُعْد أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة فِي الْحَدِيثِ.[قلت]: وهذا نص صريح على أن الشافعي كان يوثقه ولا يرى أنه يكذب ثم ذكر ابن عدي حكاية تدل على أن الشافعي كان يجالسه ويأخذ عنه أي أنه خبر حديثه جدا
قال ابن عدي (١/ ٣٥٧): حَدَّثَنَا عَبد اللَّه بْنُ مُحَمد بن مسلم، حَدَّثَنا مُحَمد بن إدريس، قَالَ: سَمِعْتُ الحميدي يقول: قال الشافعي: "وُلّيتُ على عمل باليمن فجهدت فيه، فقدمت فلقيت ابن أبي يَحْيى، وكنت أجالسه فقال لي: تجالسوننا وتصغون، فإذا شرع لأحدكم شيئا دخل فيه، فوبخني، فلقيت ابن عُيَينة فقال: قد بلغنا ولايتك، فما أحسن ما انتشر عنك، وما أديت كل الذي لله عليك، ولاَ تعد. فكانت موعظة ابن عُيَينة إياي أبلغ فيّ مما صنع ابن أبي يَحْيى"
وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ١٠٧): وَأَمَّا الشَّافِعِي فَإِنَّهُ كَانَ يجالسه فِي حداثته ويحفظ عَنْهُ حفظ الصَّبِي وَالْحِفْظ فِي الصغر كالنقش فِي الْحجر فَلَمَّا دَخَلَ مصر فِي آخر عمره فَأخذ يصنف الْكتب المبسوطة احْتَاجَ إِلَى الْأَخْبَار وَلَمْ تكن مَعَهُ كتبه فَأكْثر مَا أودع الْكتب من حفظه فَمن أَجله مَا روى عَنْهُ وَرُبمَا كنى عَنْهُ وَلَا يُسَمِّيه فِي كتبه
وأما قول الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/ ٤١١): "وَقَدْ كَانَ الشَّافِعِيُّ -مَعَ حُسْنِ رَأْيِهِ فِيْهِ- إذا روى عَنْهُ، رُبَّمَا دَلَّسَهُ، وَيَقُوْلُ: أَخْبَرَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِمُ، فَتَجِدُ الشَّافِعِيَّ لاَ يُوَثِّقُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَهُ لَيْسَ بِمُتَّهَمٍ بِالكَذِبِ، وَقَدِ اعْتَرَفَ الشَّافِعِيُّ بِأَنَّهُ كَانَ قَدَرِيّاً، وَنَهى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الكِتَابَةِ عَنْهُ" [قلت]: أما قول الشافعي: "أخبرني من لا أتهم" فقد سبق رواية ذلك عن تلميذه الربيع ولعل الحامل له على ذلك هو تكذيب الناس له مع برائته عنده من ذلك. ومع ذلك فالواضح أن الشافعي لم يعتمده وذلك لأني لم أجده روى له في مسنده مصرحا باسمه إلا حديثا واحدا مرفوعا كما سبق، وفي كتاب (الأم) لم يخرج له حديثا مرفوعا قط، وإنما ذكره في موضعين:=

وَعبد الرَّزَّاق[١] عَن إِبْرَاهِيم بن أبي يحيى[٢] عَن هِشَام بن عُرْوَة عَن أَبِيه عَن عَائِشَة[٣].

وَالْعلَّة فِي ذَلِك من إِبْرَاهِيم بن أبي يحيى.

=الأول: في أثر رواه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الشافعي: " ذَكَرَهُ إبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ثُمَّ لَمْ أَكْتُبْهُ (الأم ٢/ ٢٥٥) ولم يخرجه بالفعل، والثاني: في أثر خرجه عن علي رضي الله عنه. فحسب

وقد نقل ابن حجر في التهذيب (١/ ١٦١) قول الساجي: "لم يخرج الشافعي عنه حديثا في فرض إنما أخرج عنه في الفضائل". قلت[أي ابن حجر]: هذا خلاف الموجود

ولم يكن الشافعي وحده حسن القول في ابن أبي يحيى بل تابعه غيره وهو حمدان الأصبهاني

قال ابن عدي (١/ ٣٥٧): سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيد فقلت: تعلم أحدا أحسن القول في إبراهيم بن أبي يَحْيى غير الشافعي؟ فقال لي: نعم، حَدَّثَنا أحمد بن يَحْيى الأودي، قالَ: سَألتُ حمدان بن الأصبهاني، يعني مُحَمدا فقلت: أتدين بحديث إبراهيم بن أبي يَحْيى؟ فقال: نعم". قال ابن عدي: ثم قَال لي أحمد بن مُحَمد بن سَعِيد: نظرت في حديث إبراهيم بن أبي يَحْيى كثيرا، وليس هو بمنكر الحديث قال ابن عدي معقبا: "وهذا الذي قاله كما قال، وقد نظرت أنا أَيضًا في حديثه الكثير فلم أجد فيه منكرا إلاَّ عن شيوخ يحتملون، وقد حدث عنه ابن جُرَيج والثوري وعباد بن منصور ومندل، وأَبُو أيوب ويحيى بن أيوب المصري وغيرهم من الكبار".

(١) روى له عبدالرزاق في مصنفه في خمسة عشر موضعا (أرقام : ٣٢٦٩، ٧٢٠٩، ٧٢٧٩، ١٢٩٥٦، ١٥٧٦٦، ١٥٨٠٠، ١٥٨٣٢، ١٥٨٨٠، ١٥٩١٦، ١٦٤٢١، ١٧٠٥٤، ١٧١٧٢، ١٩١١١، ١٩١٢١، ١٩١٧٨)

(٢) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي وقيل له: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء أيضاً، أبو إسحاق المدني، روى عن الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وصالح مولى التوأمة ومحمد بن المنكدر وموسى بن وردان وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وغيرهم. وعنه إبراهيم بن طهماز والثوري وكنى عنه اسمه وابن جريج وكنى جده أبا عطاء والشافعي وسعيد بن أبي مريم وأبو نعيم والحسن بن عرفة، قال ابن حجر: متروك، مات سنة أربع وثمانين وقيل إحدى وتسعين[أي بعد المائة] تهذيب التهذيب (١/ ١٥٨) التقريب (ص: ٩٣)

(٣) لا معنى لتخصيص الضعف بهذا السلسلة: (إبْرَاهِيم بن أبي يحيى عَن هِشَام بن عُرْوَة عَن أبيه عن عائشة) فمن ضعفه ضعفه أيضا في ما رواه عن غير هشام مثل الزهري ويحي بن سعيد ومحمد بن المنكدر وغيرهم.

كَانَ مَالك وَابْن الْمُبَارك ينهيان عَنهُ وَتَركه يحيى الْقطَّان وَابْن مهْدي وَغَيرهمَا وَقَالَ يحيى بن سعيد الْقطَّان: لم نَتْرُك إِبْرَاهِيم بن أبي يحيى للقدر[1]

وَإِنَّمَا تَرَكْنَاهُ للكذب[2]، وَقَالَ يحيى بن معِين: كَانَ كذابا رَافِضِيًّا[3] قدريا[4]

([1]) القدرية هم فرقة مبتدعة أَنْكَرَتِ القدر، وَزَعَمَتْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَمْ يُقَدِّرْ الأشياء، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ عِلْمُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِهَا، وَأَنَّهَا مُسْتَأْنَفَةُ الْعِلْمِ أَيْ إِنَّمَا يَعْلَمُهَا سُبْحَانَهُ بَعْدَ وُقُوعِهَا. وَكَذَبُوا عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَجَلَّ عَنْ أَقْوَالِهِمُ الْبَاطِلَةَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْفِرْقَةُ قَدَرِيَّةً لِإِنْكَارِهِمُ الْقَدَرَ قَالَ أَصْحَابُ الْمَقَالَاتِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَقَدِ انْقَرَضَتِ الْقَدَرِيَّةُ الْقَائِلُونَ بِهَذَا الْقَوْلِ الشَّنِيعِ الْبَاطِلِ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ عَلَيْهِ وَصَارَتِ الْقَدَرِيَّةُ فِي الْأَزْمَانِ الْمُتَأَخِّرَةِ تَعْتَقِدُ إِثْبَاتَ الْقَدَرِ وَلَكِنْ يَقُولُونَ الْخَيْرُ مِنَ اللَّهِ وَالشَّرُّ مِنْ غَيْرِهِ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ قَوْلِهِمْ (شرح النووي على مسلم ١/ ١٥٤)، وقال ابن حجر: ذَهَبَتِ الْقَدَرِيَّةُ إِلَى أَنَّ فِعْلَ الْعَبْدِ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَنَسَبَ إِلَى اللَّهِ الْخَيْرَ وَنَفَى عَنْهُ خَلْقَ الشَّرِّ وَقِيلَ إِنَّهُ لَا يُعْرَفُ قَائِلُهُ وَإِنْ كَانَ قَدِ اشْتُهِرَ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هَذَا رَأْيُ الْمَجُوسِ (فتح الباري لابن حجر ١١/ ٤٩٠) يراجع أيضا: القدر للفريابي (ص: ١٦٥)، السنة لعبد الله بن أحمد (٢/ ٣٩٢)

([2]) راجع هذه النقول في: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٢٣) سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٥٠)

([3]) الرافضة: قسم من الشيعة، وإنما سموا رافضة لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر وهم مجمعون على أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على استخلاف علي بن أبي طالب _ رضي الله عنه _ باسمه وأظهر ذلك وأعلنه وأن أكثر الصحابة ضلوا بتركهم الاقتداء به بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأن الإمامة لا تكون إلا بنص وتوقيف وأنها قرابة وأنه جائز للإمام في حال التقية أن يقول أنه ليس بإمام، وأبطلوا جميعاً الاجتهاد في الأحكام، وزعموا أن الإمام لا يكون إلا أفضل الناس، وزعموا أن علياً رضوان الله عليه كان مصيباً في جميع أحواله وأنه لم يخطئ في شيء من أمور الدين.(مقالات الإسلاميين للإمام أبي الحسن الأشعري (ص: ١٧)

([4]) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١٦٢)

قَالَ أَبُو حَاتِم بن حبَان: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرَيْشٍ قَالَ جَاءَ رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى وَمَعَهُ كُتُبٌ قَدْ حَمَلَهُ فِي كسائه فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: هَذِهِ كُتُبُكَ وَحَدِيثُكَ أَرْوِيهَا عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلُ سُوءٍ فَاتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَتُبْ إِلَيْهِ قَالَ : فَإِنْ كُنْتُ رَجُلَ سُوءٍ فَلأَيِّ شَيْءٍ تَأْخُذُ عَنِّي الْحَدِيثَ؟! قَالَ: أَلَمْ يَبْلُغْكَ أَنَّهُ يَذْهَبُ الْعِلْمُ وَيَبْقَى مِنْهُ بقايا فِي أَوْعِيَةِ سُوءٍ؟ فَأَنْتَ مِنَ الأَوْعِيَةِ السُّوءِ[١]

٣-وَمن ذَلِك مَا يرويه إِبْرَاهِيم بن هُدْبَة[٢] عَن أنس بن مَالك[٣] عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم.

---

(١) المجروحين لابن حبان (١/ ١٠٦) [قلت]: ولكني وقفت على كلام مهم لابن عدي _ يضاف إلى ما سبق عنه _ أنصف فيه إبراهيم ابن أبي يحيى فقال في آخر ترجمته بعد ذكره كلام أهل العلم فيه: " وإبراهيم بن أبي يَحْيى ذكرت من أحاديثه طرفا، روى عنه ابن جُرَيج والثوري وعباد بن منصور ومندل ويحيى بن أيوب، وهؤلاء أقدم موتا منه وأكبر سنا، وله أحاديث كثيرة، وله كتاب الموطأ أضعاف موطأ مالك، ونسخ كثيرة، وقد نظرت أنا في أحاديثه وتبحرتها وفتشت الكل منها فليس فيها حديث منكر، وإنَّما يروي المنكر إذا كان العهدة من قبل الراوي عنه، أو من قبل من يروي إبراهيم عنه، وكأنه أتى من قبل شيخه لا من قبله، وَهو في جملة من يُكتب حديثه وقد وثقه الشافعي، وابن الأصبهاني وغيرهما. (الكامل ١/ ٣٦٧) وقال الذهبي: هُوَ الشَّيْخُ، العَالِمُ، المُحَدِّثُ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ المَشَاهِيْرِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي يَحْيَى الأَسْلَمِيُّ مَوْلاَهُم، المَدَنِيُّ، الفَقِيْهُ. سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٥٠) ومع ذلك فقد نقل الذهبي وغيره كلام أكثر أهل العلم على تركه وهو الذي صار عليه الاعتماد كما تراه من خلاصة ابن حجر فيه كما سبق. والله أعلم

(٢) (هُدْبَة): بضم الهاء وسكون الدال وفتح الباء المعجمة بواحدة كما في الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣١١) وتقريب التهذيب (ص: ٥٧١)

(٣) ليس ترك حديثه خاصا بحديثه عن أنس، وإنما فيما يرويه عن غير أنس أيضا، مثل روايته عن الأوزاعي، وقد مات الأوزاعي قبل أن يولد ابن هدبة. قال ابن الأثير عند حديثه عن طبقات المجروحين : "الطبقة الثالثة: قوم من أهل العلم حملهم الشَّرَه على الرواية عن قوم ماتوا قبل أن يولدوا، مثل إبراهيم بن هُدبة، كان يروي عن الأوزاعي ولم يدركه" (جامع الأصول (١/ ١٤٠) وكذا رايته عَنِ الأَشْعَثِ الْحَرَّانِيِّ، عَن أَنَس كما عند ابن عدي في (الكامل ١/ ٣٤٢) قال ابن عدي: حَدَّثَ عَن أَنَس وغيره بالبواطيل. (الكامل (١/ ٣٤١)

وَالْعلَّة فِي ذَلِك من قبل إِبْرَاهِيم بن هُدْبَة فَهُوَ كَذَّاب.[1]

٤-وَمن ذَلِك مَا رَوَاهُ أَحْمد بن عبد الله بن خَالِد أَبُو عَليّ الشَّيْبَانِيّ الجوباري الْهَرَوِيّ عَن سُفْيَان بن عُيَيْنَة وَمَالك وَغَيرهمَا من الثِّقَات الأئمة.

وَالْعلَّة فِي ذَلِك من أَحْمد بن عبد الله الجُوباري[2] فَإِنَّهُ كَذَّاب.[3]

---

(1) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٧١): إبراهيم بن هدبة، أبو هدبة الفارسي ثم البصري. يروى عنه عيسى بن سالم الشاشي، وسعدان بن نضر، ومحمد بن عبيد الله بن المنادى، والخضر بن أبان الكوفي. حدث ببغداد وغيرها بالأباطيل. قال النسائي وغيره: متروك، وقال الخطيب: حدث عن أنس بالأباطيل، وقال علي بن ثابت: هو أكذب من حماري، وقال أحمد: لا شيء. قال أبو حاتم وغيره: كذاب. قلت: حدث بعيد المائتين عن أنس بعجائب.
قال أبو نعيم: قدم أصبهان فحدث على المنبر عن أنس، فرفع ذلك إلى جرير بن عبد الحميد فصدقه. قال: وكان المأمون أيضاً يصدقه. قلت: تصديقهما لا ينفعه، فإنه مكشوف الحال. قال يحيى بن معين: قدم علينا هاهنا، وكتبنا عنه عن أنس، ثم تبين لنا أنه كذاب خبيث. قال البخاري: تركوه. تكلم فيه أبو عبيد وغيره. كان مروان بن معاوية يقول: حدثنا أبو إسحاق بكنيته لكيلا يعرف. وقال النسائي: متروك." راجع ترجمته في: (الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٤٣) المجروحين لابن حبان (١/ ١١٥) وقال فيه: "دجال من الدجاجلة وَكَانَ رقاصا بِالْبَصْرَةِ يدعى إِلَى الأعراس فيرقص فِيهَا فَلَمَّا كبر جعل يروي عَن أَنَس وَيَضَع عَلَيْهِ" الكامل لابن عدي (١/ ٣٤١) تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ١٩٧)

(2) بالجيم المضمومة وبالواو والباء المعجمة بواحدة كما في الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٢٠٢)

(3) قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٠٧): "أحمد بن عبد الله بن خالد بن موسى، أبو عليّ الشَّيْبانيّ الْجُوباريُّ ويقال: الْجُوَيْباريُّ الهَرَوِيُّ، المعروف بسَتُّوق. رَوَى عَنْ: جرير، وابن عُيَيْنَة، والفضل بن موسى السّينانيّ، ووَكِيع، وغيرهم أحاديث وضَعَها عليهم. وَعَنْهُ: محمد بن كرّام السّجِسْتانيّ شيخ الكرّاميّة، وأحمد بن بهْرام، وآحاد النّاس.
قال ابن عَدِيّ: له أحاديث كثيرة وضعها. وقال الدَّارَقُطْنِيّ: كذاب. وقال الحاكم أبو عبد الله: لا يَحِلّ كَتْبُ حديثه بوجهٍ". وقال النسائي: كذاب (الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢١) وقال ابن عدي: ولأحمد بن عَبد اللَّه الهروي مما وضعه أحاديث كثيرة (الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٩٢) وقال أبو نعيم: الْوَاضِع على رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم غير حَدِيث سَاقِط مَتْرُوك (الضعفاء لأبي نعيم (ص: ٦٥)، وقال الخطيب: كَانَ الْجُوبَارِيُّ يَضَعُ الْحَدِيثَ (تاريخ بغداد ٤/ ٤٧٤) وقال ابن القيسراني: كَانَ مِمَّن يضع الحَدِيث على رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم (المؤتلف والمختلف له ص: ٤٧) وقال السمعاني: كان دجالا كذابا أفاكا، لا يحتج بحديثه، حدث عن جرير بن عبد الحميد والفضل بن موسى السينانى وغيرهما بأحاديث وضعها عليهم، وهو من مشاهير الوضاعين. (الأنساب٣/ ٣٧٥).

وَقَالَ أَبُو حَاتِم بن حبَان: وضع على النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم نَحْو ثَلَاثِينَ ألف حَدِيث.[١]

٥-وَمن ذَلِك مَا رَوَاهُ مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن الْبَيْلَمَانِي عَن أَبِيه عَن ابن عمر فَإِنَّهَا كلهَا نُسْخَة مَوْضُوعَة.[٢]

وَالْعلَّة فِي ذَلِك من مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن[٣].

---

(١) الذي في المجروحين لابن حبان (١/ ١٤٢) قال: "دجال من الدجاجلة كَذَّاب يرْوى عَن ابن عُيَيْنَة ووكيع وَأبي ضَمرَة وَغَيرهم من ثِقَات أَصْحَاب الْحَدِيث وَيَضَع عَلَيْهِم مَا لَمْ يحدثوا، وَقَدْ روى عَن هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّة أُلُوف الأحاديث مَا حدثوا بِشَيْء مِنْهَا كَانَ يَضَعهَا عَلَيْهِم لَا يحل ذكرهم فِي الْكتب إِلَّا عَلَى سَبِيل الْجرْح فِيهِ وَلَولا أَن أَحْدَاث أَصْحَاب الرَّأْي بِهَذِهِ النَّاحِيَة خَفِي عَلَيْهِم شَأْنه لَمْ أذكرهُ فِي هَذَا الْكتاب لشهرته عِنْدَ أَصْحَاب الْحَدِيث قاطبة بِالْوَضْعِ عَلَى الثِّقَات مَا لَمْ يحدثوا".

(٢) قال ابن حبان : حدث عَن أَبِيه بنسخة شَبِيها بِمِائَتي حَدِيث كلهَا مَوْضُوعَة لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ وَلَا ذكره فِي الْكتب إِلَّا عَلَى جِهَة التَّعَجُّب... [ثم خرج بعضها ثم قال]: تِلْكَ النُّسْخَة الَّتِي ذَكرنَاهَا أَكْثَرهَا مَوْضُوعَة أَو مَقْلُوبَة كرهت ذكرهَا كلهَا لِأَن فِيمَا ذَكرْنَاهُ غنية لمن هَذَا الشَّأْن صناعته عَن الْإِكْثَار مِنْهَا فِي الذّكر (المجروحين(٢/ ٢٦٤).

(٣) قال المزي: "مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن ابْن البيلماني الكوفي النحوي، روى عن أبيه وعن خال أبيه ولم يسمعه، ورَوَى عَنه: سَعِيد بْن بشير النجاري، وسُفْيَان الثوري فيما كتب إليه، وأَبُو عبد الرحمن صالح بْن عبد الجبار الحضرمي، وغيرهم قال يحيى بْن مَعِين: ليس بشيءٍ. وَقَال أَبُو حاتم، والْبُخَارِي، والنَّسَائي: منكر الحديث. زاد الْبُخَارِي: كان الحميدي يتكلم فيه يضعفه. وزاد أبو حاتم: مضطرب الحديث، وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: وكل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه، وإذا روى عنه مُحَمَّد بْن الحارث فهما ضعيفان، روى له أَبُو داود، وابن ماجه". (تهذيب الكمال(٢٥/ ٥٩٤) وقال ابن حجر: ضعيف وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان (التقريب(ص: ٧٥) وقال في (فتح الباري لابن حجر ١٢/ ٢٦٢) وابن الْبَيْلَمَانِيّ: "ضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ وَوُثِّقَ فَلَا يُحْتَجُّ بِمَا يَنْفَرِدُ بِهِ" راجع في ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ١٦٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣١١) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٣٨٨)ميزان الاعتدال (٣/ ٦١٧) تهذيب التهذيب (٩/ ٢٩٣)

٦-وَمن ذَلِك مَا يرويهِ مقَاتل بن سُلَيْمَان الْخُرَاسَانِي الْبَلْخِي الْمُفَسّر، فَإِنَّهُ كَذَّاب، كَانَ يسْأَل أهل الْكتاب من الْيَهُود وَالنَّصَارَى ويفسر بذلك الْقُرْآن وَهُوَ مَشْهُور بِالْكَذِبِ وَالِاخْتِلَاق[1].

٧-وَمن ذَلِك مَا رَوَاهُ مُحَمَّد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب[2]، فَإِنَّهُ كَانَ يضع على الثِّقَات وَيحدث عَنْهُم بِمَا لَيْسَ بِحَدِيثِهِمْ، رُوِيَ عَنهُ أَنه قَالَ: إِنِّي لأسْمع الْكَلِمَة الْحَسَنَة فَلَا أرى بَأْسا أَن أُحْدِث لَهَا

---

(1) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ١٧٣): "مقاتل بن سليمان البلخي المفسر، أبو الحسن، روى عن مجاهد، والضحاك، وابن بريدة. وعنه حرمى بن عمارة، وعلي بن الجعد، وخلق. قال ابن المبارك: ما أحسن تفسيره لو كان ثقة. وقال الشافعي: الناس عيال في التفسير على مقاتل. وقال أبو حنيفة: أفرط جهم في نفى التشبيه، حتى قال: إنه تعالى ليس بشئ، وأفرط مقاتل - يعنى في الاثبات- حتى جعله مثل خلقه. وقال وكيع: كان كذابا، وقال النسائي: كان مقاتل يكذب. وقال البخاري: سكتوا عنه. وروى عباس، عن يحيى، قال: ليس حديثه بشئ، وقال الجوزجاني: كان دجالا جسورا، قال ابن عدي: ولمقاتل غير ما ذكرت حديث صالح، وعامة حديثه لا يتابع عليه، على أن كثيرا من الناس الثقات المعروفين حدث عنه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه. وقال ابن حبان: كان يأخذ من اليهود والنصارى من علم القرآن الذي يوافق كتبهم، وكان يشبه الرب بالمخلوقات، وكان يكذب في الحديث.

قال وكيع: مات مقاتل بن سليمان سنة خمسين ومائة. وقيل بعد ذلك" وقال ابن حجر: كذبوه وهجروه ورمى بالتجسيم (التقريب ص: ٥٤٥). تراجع ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٥٥) ونقل قول أبيه: متروك الحديث. المجروحين لابن حبان (٣/ ١٤) الكامل لابن عدي (٨/ ١٨٥) تاريخ بغداد (١٣/ ١٦١)، وتهذيب الكمال(٢٨/ ٤٣٤)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٧٩)

(2) قال ابن عدي في الكامل (٧/ ٣١٩): مُحَمد بن سَعِيد بن أَبِي قيس الأزدي. ويقال له: ابن الطبري ويقال: ابن حسان ويقال له: الطائفي، شامي، يُكَنَّى أبا عَبد الرَّحْمَنِ. دخل سفيان الثَّوْريّ عَلَى مُحَمد بن سَعِيد فاحتبس عنده هنيهة ثم خرج إلينا فقال: إنه كذاب. قَالَ أَبُو مسهر: وقتله أَبُو جعفر في الزندقة. وقال عَمْرو بن علي: صاحب عبادة، يحدث بأحاديث موضوعة. قال خالد بن أَبِي خالد: سَمِعْتُ مُحَمد بن سَعِيد يقول: إذا كَانَ الكلام حسنا لم أُبالِ أن أجعل له إسنادا. قال أحمد بن حنبل: قتله أَبُو جعفر في الزندقة. حديثه حديث موضوع. قال يَحْيى: منكر الحديث وليس كما قالوا صلب في الزندقة ولكنه منكر الحديث...". تراجع ترجمته في: المجروحين لابن حبان (١٥/ ٢٥٦)، الضعفاء لأبي نعيم (ص: ١٣٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٣/ ٧١)

إِسْنَادًا[١]، وَقد رُوِيَ عَن أَحْمد بن حَنْبَل أَنه قَالَ: المشهورون بِالْكَذِبِ على رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَرْبَعَة مقَاتل بن سُلَيْمَان وَإِبْرَاهِيم بن أبي يحيى وَأحمد بن عبد الله الجوباري وَمُحَمّد بن سعيد الشَّامي المصلوب.[٢]

فَهَذَا الصِّنْف مِمَّا يجب رد مَا يرويهِ من الحَدِيث لجرحة ناقله.

وَقد ينْقل الحَدِيث ثِقَة عَن ثِقَة وَهُوَ ضَعِيف أَي والْحَدِيث ضَعِيف:

أ. إِمَّا لإرسال دخله لِأَن النَّاقِل لم يَأْخُذ عَن الْمَنْقُول عَنهُ وَإِن كَانَ عاصره

مثل أَن يروي الْحسن عَن أبي هُرَيْرَة. فَإِنَّهُ لَيْسَ بِصَحِيح لِأَنَّهُ لم يَأْخُذ عَنهُ شَيْئا وَإِن كَانَ قد عاصره[٣]

---

(١) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٤٨) من طريق عَبْد الرَّحْمَنِ بْن إِبْرَاهِيم عنه.

(٢) لم أقف عليه منسوبا لأحمد، وإنما نسبوه إلى النسائي ففي تهذيب التهذيب (٩/ ٣٦٦): "وقال النسائي في الضعفاء: "الكذابون المعروفون بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة: الواقدي بالمدينة، ومقاتل بخراسان، ومحمد بن سعيد بالشام، وذكر الرابع" [قلت]: ولم أقف على كلام النسائي في كتاب الضعفاء، ونسبه سبط ابن الجوزي في (مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٤/ ٢٦) إلى النسائي وذكر أن الرابع: "ابنُ أبي يحيى".

(٣) الحسن البصري ولد سنة ٢١ هـ وتوفي سنة ١١٠ هـ، وأبو هريرة توفي سنة ٥٧هـ أو ٥٨ هـ أو ٥٩هـ فقد تعاصرا في قريب من أربعين سنة. ولكن جمهور أهل العلم على نفَى سماع الحسن من أبي هريرة _ إذا لا يلزم من المعاصرة السماع _ منهم: يونس بن عبيد وعَليّ بن الْمَدِينِيّ وعَليّ بن زيد وَأَبُو حَاتِم وابنه وأبو زرْعَة كما في (تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لولي الدين العراقي (ص: ٦٩) والترمذي في السنن ٤/ ١٢٧) والنسائي في (السنن ٦/ ١٦٨)، وابن حبان في (المجروحين ١/ ٣٤٢) ، وابن القيسراني في (تذكرة الحفاظ ص: ٢٠٢)، والحميدي في (الجمع بين الصحيحين (٣/ ٢٦٣) والمزي في تحفة الأشراف (٨/ ٤٦٢)،والذهبي في (تنقيح التحقيق (١/ ٦٧) ، والزيلعي في (نصب الراية (١/ ٤٨)، وابن الملقن في (البدر المنير (١/ ٥٠٧)، وعبد الحق الإشبيلي في (الأحكام الوسطى (١/ ١٦٤) وابن عبد الهادي في (تنقيح التحقيق ٣/ ٢٦٠) وابن حجر في (التلخيص الحبير ١/ ١٥٠) الأعلام للزركلي (٢/ ٢٢٦).

وقال المؤلف (أبو الوليد الباجي) في موضع آخر من كتابه: "وَجُمْهُور أَصْحَاب الحَدِيث على أَن الحسن لم يسمع من أبي هُرَيْرَة وَالْأَحَادِيث الَّتِي فِيهَا عَن الْحسن سَمِعت أَبَا هُرَيْرَة غير صَحِيحَة" (التعديل والتجريح ١/ ٣٠٤)

ومثل أَن يروي سعيد بن أبي عرُوبَة عَن يحيى بن سعيد الْأنْصَارِيّ أَو عبيد الله بن عمر الْعمريّ أَو زيد ابن أسلم أَو أبي الزِّنَاد، فَإِن هَذَا كُلّه غير صَحِيح، فَإِنَّهُ لم يَأْخُذ عَن أحد مِنْهُم، وَقد حدث عَنْهُم[1]

ب. وَقد يكون ذَلِك لتدليس[2] بِإِسْقَاط رجل ضَعِيف من السَّنَد

مثل مَا كَانَ يَفْعَله بَقِيَّة بن الْوَلِيد فَإِنَّهُ قد سمع من مَالك وَمن عبيد الله بن عَمْرو وَمن شُعْبَة، وَسمع من جمَاعَة من الضُّعَفَاء عَنْهُم فيروي الروَاة عَنهُ من تِلْكَ ويسقطون ذكر الضُّعَفَاء بَين بَقِيَّة بن الْوَلِيد وَمَالك بن أنس وَعبيد الله بن عَمْرو وَشعْبَة بن الْحجَّاج فيتصل الْخَبَر بِروَايَة الثِّقَة عَن الثِّقَة، وَلذَلِك قَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ: روى بَقِيَّة عَن عبيد الله بن عَمْرو أَحَادِيث مُنكرَة[3]

---

(1) قَالَ عَمْرو بن عَليّ ويحيى بن سعيد الْقطَّان: لم يسمع من يحيى بْن سعيد الْأنْصَارِيّ وَلَا من عبيد الله بن عمر.
وَقَالَ احْمَد ابن حَنْبَل: لم يسمع من عبيدالله بن عمر من زيد بن أسلم وَلَا من أبي الزِّنَاد [وذكر غيرهم وقال:] وَقد حدث عَن هَؤُلَاءِ كلهم وَلم يسمع مِنْهُم ، (المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٧٨) ، جامع التحصيل للعلائي (ص: ١٨٢) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص: ١٢٥)

(2) المقصود بالتدليس هنا هو تدليسُ الإسنادِ "وهوَ أنْ يروِيَ عَمَّنْ لَقِيَهُ ما لَمْ يَسْمَعْهُ منهُ، مُوهِماً أنَّهُ سَمِعَهُ منهُ، أو عَمَّنْ عاصَرَهُ ولَمْ يَلْقَهُ، مُوهِماً أنَّهُ قَدْ لَقِيَهُ وَسَمِعَهُ منهُ. ثُمَّ قدْ يكونُ بينَهُما واجِدٌ وقدْ يكونُ أكثرُ. ومِنْ شَأنِهِ أنْ لا يقولَ في ذلكَ: ((أخبرنا فلانٌ))، ولا((حدَّثنا))، وما أشبَهَهُما. وإنَّما يقولُ: ((قالَ فلانٌ أو عَنْ فلانٍ))، ونحوَ ذلكَ (مقدمة ابن الصلاح ص: ١٥٧)

(3) قال ابن حبان في (المجروحين (١/ ٢٠٠): "دخلت حمص وَأكْثر همي شَأْن بَقِيَّة فتتبعت حَدِيثه وكتبت النّسخ عَلَى الْوَجْه وتتبعت مَا لَمْ أجد بعلو من رِوَايَة القدماء عَنْهُ فرأيته ثِقَة مَأْمُونا وَلكنه كَانَ مدلسا سمع من عبيد اللَّه بْن عُمَر وَشعْبَة وَمَالِك أَحَادِيث يسيرَة مُسْتَقِيمَة ثُمَّ سمع عَن أَقوام كَذَّابين ضعفاء متروكين عَن عبيد الله بن عمر وَشعْبَة وَمَالِك مثل: المجاشع بْن عَمْرو وَالسَّرِي بْن عَبْد الحميد وَعمر بن مُوسَى، وأشباههم وأقوام لَا يعْرفُونَ إِلَّا بالكنى فروى عَن أوليك الثِّقَات الَّذِينَ رَآهُمْ بالتدليس مَا سمع من هَؤُلَاءِ الضُّعَفَاء، وَكَانَ يَقُول: قَالَ عبيد اللَّه بْن عُمَر عَن نَافِع وَقَالَ مَالِك عَن نَافِع كَذَا فحملوا عَن بَقِيَّة عَن عبيد اللَّه وَبَقِيَّة عَن مَالِك وَأسْقط الواهي بَينهمَا فالتزق الْمَوْضُوع بِبَقِيَّة وتخلص الْوَاضِع من الْوسط، وَإِنَّمَا امتحن بَقِيَّة بتلاميذ لَهُ كَانُوا يسقطون الضُّعَفَاء من حَدِيثه ويسوونه فالتزق ذَلِكَ كُله بِهِ. وَكَانَ يَحْيَى بْن معِين حسن الرَّأْي فِيهِ، قال الدَّارِمِيّ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ فبقية بْن الْوَلِيد كَيْفَ حَدِيثه؟ فَقَالَ: ثِقَة، قال ابن الْمُبَارَك: إِذَا اجْتَمَعَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ وَبَقِيَّةُ فِي حَدِيثٍ فَبَقِيَّةُ أَحَبُّ إِلَيَّ قال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: بَقِيَّةُ بْنِ الْوَلِيدِ ثِقَةٌ إِذَا حَدَّثَ عَنِ الْمَعْرُوفِينَ وَلَكِنْ لَهُ مَشَايِخُ لَا يُدْرَى مَنْ هُمْ".=

ج. وَقد يكون ذَلِك من وَجه آخر:

وَهُوَ أَن يروي الْعدْل الحَدِيث عَن رجل عَن آخر وَيُسمى الَّذِي روى عَنهُ الحَدِيث باسم يشْتَرك فِيهِ عدل وَضَعِيف وَالَّذِي يروي الحَدِيث يروي عَنْهُمَا وَالَّذِي انْتَهَت الرِّوَايَة إِلَيْهِ يروي عَنهُ الْعدْل والضعيف

وَذَلِكَ مثل: أَن يروي وَكِيع بن الْجراح عَن النَّضر عَن عِكْرِمَة ووكيع يروي عَن النَّضر بن عَرَبِيّ وَهُوَ لَا بَأْس بِهِ ويروي عَن النَّضر بن عبد الرَّحْمَن أَبُو عمر الخزاز[١] وَهُوَ ضَعِيف وهما يرويان عَن عِكْرِمَة فَيحْتَاج النَّاظر فِي ذَلِك إِلَى أَن يعرف مَا ينْفَرد بِهِ النَّضر بن عَرَبِيّ عَن عِكْرِمَة وَمَا يَشْتَرِكَانِ فِي رِوَايَته وَإِلَى أَن يعرف مَا يرويهِ وَكِيع عَن النَّضر بن عَرَبِيّ وَمَا يرويهِ عَن النَّضر الخزاز [٢]

وَمثل مَا يرويهِ الْوَلِيد بن مُسلم عَن أبي عَمْرو عَن الزُّهْرِيّ فيوهم أَنه أَرَادَ بِهِ الْأَوْزَاعِيّ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عبدالرَّحْمَن بن يزِيد بن تَمِيم، وهما جَمِيعًا

=وقال الذهبي: في الكاشف (١/ ٢٧٣): "وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات وقال النسائي إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة". وقال ابن حجر في التقريب (ص: ١٢٦): صدوق كثير التدليس عن الضعفاء صدوق كثير التدليس عن الضعفاء

(١) الخزاز: بمعجمات وهو: متروك كما في التقريب (ص: ٣٦٩)

(٢) قال ابن حبان عند حديثه عن نقاد الحديث وجهودهم في حفظ السنن: "حتى إذا قال وكيع بن الجراح: حدثنا النضر عن عكرمة، ميزوا بين حديث النضر بن عدي الحراني وبين النضر بن عبد الرحمن الخزاز، وأحدهما ضعيف والآخر ثقة، وقد رويا جميعًا عن عكرمة، وروى وكيع عنهما، حتى إذا قال حفص بن غياث: حدثنا أشعث عن الحسن ميزوا حديث أشعث بن عبد الملك من أشعث بن سَوَّار، وأحدهما ثقة والآخر ضعيف. وقد رويا جميعًا عن الحسن، وروى عنهما حفص بن غياث." (المجروحين لابن حبان (١/ ٥٥).

قد سمعا من الزُّهْرِيّ، والوليد بن مُسلم قد سمع مِنْهُمَا، وَالْأَوْزَاعِيّ ثِقَة، وَعبدالرَّحْمَن بن يزِيد ضَعِيف[1]

د. وَقد يكون الحَدِيث يرويهِ الثِّقَة عَن الثِّقَة وَلَا يكون صَحِيحا لعِلَّة دَخلته من جِهَة غلط الثِّقَة فِيهِ[2]

وَهَذِه الْوُجُوه كلهَا لَا يعرفهَا إِلَّا من كَانَ من أهل الْعلم بِهَذَا الشَّأْن وتتبع طرق الحَدِيث وَاخْتِلَاف الروَاة فِيهِ وَعرف الْأَسْمَاء والكنى، وَمن

---

(1) وهذا نوع من التدليس لا أعلم أحدا نص عليه، ويمكن أن يقال في تعريفه: (أن يكون للمدلس شيخان كنيتهما واحدة أحدهما ثقة والآخر ضعيف فيروي المدلس عن الضعيف بكنيته ولا يسميه موهما أنه الثقة) مثل ما ذكره الباجي من رواية الوليد عن أبي عمرو عن الزهري موهما أن أبا عمرو هو الأوزاعي وإنما هو عبدالرحمن بن يزيد بن تميم وقد سمع الوليد من كليهما. وهذا النوع لا يقل في القبح عن تدليس التسوية الذي كان مشهورا به الوليد وهو _ كما في النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/ ٦٢٠)_: " أن يجيء المدلس إلى حديث قد سمعه من شيخ ثقة، وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف، وقد سمعه ذلك الشيخ الضعيف عن شيخ ثقة، فيسقط المدلس الشيخ الضعيف، ويسوقه بلفظ محتمل، فيصير الإسناد كلهم ثقات، ويصرح هو بالاتصال عن شيخه لأنه قد سمعه منه فلا يظهر حينئذ في الإسناد ما يقتضي رده". فكما أن في تدليس التسوية إسقاط لضعيف وإخفاء لعلة تمنع من التصحيح فكذلك في تكنية الضعيف بما يكنى به الثقة مع عدم البيان هو إخفاء لعلة وتغطية لسبب الضعف مع إيهام الصحة وهذا من القبح بمكان.

(2) ولذا لم يكتف الأئمة لقبول الحديث بشرط وثاقة رجال السند (الجامعة للعدالة والضبط) فحسب، وإنما ضموا إليه شروطا أخرى وهي اتصال السند وخلوه من الشذوذ والعلة القادحة.(مقدمة ابن الصلاح ص: ٧٩).

لذا لابد من عرض حديث الثقة على أحاديث غيره من الثقات الحفاظ، ومقارنتها بها؛ فإن الثقة ربما غلط أو وهم _إذ لم يخل من ذلك أحد_ وإنما يتفاضل الثقات بقلة خطئهم، فمن كان نادرَ الخطأ فهو الثبتُ المتقن الحافظ ، ومن كان دونه في الحفظ كان دونه في المرتبة حتى ينزل عن رتبة (الثقة) إلى رتبة (الصدوق)، فإن كثرت أخطاؤه انحط إلى (الضعيف) وهكذا .

فَاتَتْهُ الرِّوَايَة عَن من عاصره، وَمن لم تفته الرِّوَايَة عَنهُ، وَمن كَانَ من شَأْنه التَّدْلِيس، وَمن لم يكن ذَاك من شَأْنه، وَالله أعلم بِالصَّوَابِ".

وبالله التوفيق

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصاحات، فبعد كتابة هذه الصفحات يطيب لي أن أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها ثم أثني بما أراه نافعا من توصيات، وبالله التوفيق

أولا: نتائج البحث

١- تمكن الإمام أبي الوليد الباجي من علوم الحديث وخصوصا علم العلل ومعرفة الرواة

٢- أبان بن أبي عَيَّاش متروك الحديث سواء في روايته عن أنس بن مالك أو عن غيره .

٣- إِبْرَاهِيم بن أبي يحيى متروك الحديث سواء ما رواه عن هشام بن عروة أو عن غيره، ورواية الشافعي عنه إنما كانت في أول أمره قبل أن يسوء حاله.

٤- إِبْرَاهِيم بن هُدْبَة متروك الحديث سواء ما رواه عن أنس أو عن غيره

٥- أَحْمد بن عبد الله الجُوباري ساقط متروك كذاب خبيث فيما يرويه

٦- نُسْخَة مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن الْبَيْلَمَانِي عَن أَبِيه عَن ابن عمر مَوْضُوعَة كلهَا

٧- الحسن البصري ولد سنة ٢١ هـ وتوفي سنة ١١٠ هـ، وأبو هريرة توفي سنة ٥٧هـ أو ٥٨ هـ أو ٥٩هـ فقد تعاصرا في قريب من أربعين سنة. ولكن جمهور أهل العلم على نفَى سماع الحسن من أبي هريرة _ إذا لا يلزم من المعاصرة السماع _

٨- الْأَحَادِيث الَّتِي فِيهَا (عَن الْحسن سَمِعت أَبَا هُرَيْرَة) غير صَحِيحَة

٩- من الأسانيد المتروكة بسبب علة خفية أن يروي الراوي الحَدِيث عَن رجل ضعيف يشترك في اسمه مع ثقة ولا يبين أنه يقصد الضعيف فيوهم بذلك صحة الإسناد.

١٠- هناك نوع من التدليس لا أعلم أحدا نص عليه، ويمكن أن يدخل في (تدليس الشيوخ) ويمكن أن يقال في تعريفه: (أن يكون للمدلس شيخان كنيتهما واحدة أحدهما ثقة والآخر ضعيف فيروي المدلس عن الضعيف بكنيته ولا يسميه موهما أنه الثقة) مثل ما ذكره الباجي من رواية الوليد عن أبي عمرو عن الزهري موهما أن أبا عمرو هو الأوزاعي وإنما هو عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، وقد سمع الوليد من كليهما. وهذا النوع لا يقل في القبح عن تدليس التسوية

ثانيا: التوصيات

أوصي بفتح مشاريع بحثية لطلاب الماجستير والدكتوراة باستخراج وتتبع المسائل الحديثية من كتب السؤالات والعلل والتراجم والمتون والشروح وغيرها ففيها من ملح العلم وفوائده ما لم يُنَص عليه في كتب المصطلح. والله الموفق .

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الأحكام الوسطى. للإمام عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.

٢. اختلاف الحديث للشافعي. مطبوع مع كتاب الأم .

٣. الأعلام . للأستاذ خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.

٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى . للإمام علي بن هبة الله ابن أبي نصر بن ماكولا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط الأولى ، ١٤١١ هـ .

٥. الأم . للإمام محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق : د/ رفعت فوزي عبد المطلب ، ط دار الوفاء . مصر، الأولى ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٦. الأنساب. للإمام عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م.

٧. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. للإمام ابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض– السعودية، ط: الاولى، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

٨. تاريخ ابن معين : رواية الدوري . تحقيق : د/أحمد محمد نور سيف ،

مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . مكة المكرمة ، ط الأولى ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م

٩. تاريخ الإسلام للذهبي . تحقيق : د/ عمر عبد السلام ، ط دار الكتاب العربي ، لبنان ، ط الأولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

١٠. التاريخ الكبير. للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر.

١١. تاريخ بغداد. للإمام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية . بيروت

١٢. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل . لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله ا بن عساكر ، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر . بيروت ١٩٩٥ م .

١٣. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. لابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي ، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان. بدون

١٤. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. للحافظ أبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، المزي (٧٤٢هـ) ومعه النكت الظراف لابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبدالصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي ، ط الثانية ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

١٥. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل. للإمام: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)،تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد – الرياض .

١٦. تدريب الراوي في شرح تقريب النووي. للسيوطي ، تحقيق نظر محمد الفاريابي ، دار طيبة . الرياض ط الخامسة ١٤٢٢ هـ .

١٧. تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان).للإمام أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

١٨. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، نشرته: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م في ثلاث مجلدات، تحقيق: د. أبو لبابة حسين.

١٩. الكامل في ضعفاء الرجال . للإمام أبي أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، دار الفكر – بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م .

٢٠. تقريب التهذيب. للإمام: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٢١. التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير. للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، المدينة المنورة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

٢٢. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق. للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)،تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، الناشر : دار الوطن – الرياض، ط: الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٣. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق. للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار النشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٢٤. تهذيب التهذيب: للحافظ ابن حجر، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند

ط الأولى، ١٣٢٦هـ

٢٥. تهذيب الكمال . للإمام يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبي الحجاج المزي ، تحقيق: د/ بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط الأولى١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

٢٦. جامع الأصول في أحاديث الرسول : للإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ)،تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، الطبعة : الأولى .

٢٧. جامع التحصيل في أحكام المراسيل . لأبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، عالم الكتب – بيروت ط الثانية ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م .

٢٨. الجامع لمعمر (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، للإمام معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ

٢٩. الجرح والتعديل. للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي ، دار إحياء التراث العربي . بيروت ، ط الأولى ١٢٧١هـ / ١٩٥٢م

٣٠. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم. للإمام محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، المحقق: د. علي حسين البواب، الناشر: دار ابن حزم – لبنان/ بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٣١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. للإمام: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، السعادة – بجوار محافظة مصر،

١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٣٢. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب. للإمام إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة بدون.

٣٣. السنة. للإمام أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي (المتوفى: ٢٩٠هـ)، المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، الناشر: دار ابن القيم – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.

٣٤. سنن أبي داود للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) تحقيق: شعَيب الأرنؤوط- محَمَّد كامِل قره بللي ، دار الرسالة العالمية ، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

٣٥. سنن النسائي الصغرى المسماة بالمجتبى. تحقيق: عبدالفتاح أبي غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، ط الثانية ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

٣٦. سير أعلام النبلاء . للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ) ، مؤسسة الرسالة . بيروت، ط الأولى ١٤٠١ هـ /١٩٨١م .

٣٧. شرح النووي على مسلم . للإمام: أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الثانية، ١٣٩٢.

٣٨. الضعفاء والمتروكون. للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي لخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٣٩. الضعفاء. للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار

الثقافة – الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤.

٤٠. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. لابن الجوزي، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٤١. فتح الباري لابن حجر المطبعة السلفية ـ القاهرة، ط الثانية، بدون تاريخ .

٤٢. فوات الوفيات. لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، ط: الأولى ١٩٧٣م ، ١٩٧٤م.

٤٣. كتاب القدر. للإمام: أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفِرْيابِي (المتوفى:٣٠١هـ)،تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف – السعودية، ط: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٤٤. المجروحين . للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ـ حلب . الإرشاد في معرفة علماء الحديث . للخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني ، تحقيق: د/ محمد سعيد عمر إدريس ، مكتبة الرشد ـ الرياض ، ط الأولى ١٤٠٩هـ .

٤٥. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان. للإمام شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (٥٨١ – ٦٥٤ هـ)، تحقيق وتعليق: مجموعة من الباحثين ، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م.

٤٦. مسند الإمام الشافعي (ترتيب سنجر) للإمام الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس (المتوفى: ٢٠٤هـ)، رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (المتوفى: ٧٤٥هـ)، حققه ماهر ياسين الفحل، الناشر: شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م

٤٧. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، للإمام أبي نعيم أحمد بن

عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م

٤٨. المصنف للإمام أبي بكر عبدالرزاق الصنعاني (٢١١ هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط الأولى ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .

٤٩. معجم البلدان. لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر . بيروت.

٥٠. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين. للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ)، عنى بتصحيحه: هلموت ريتر، الناشر: دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا)

٥١. مقدمة ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث). للإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين المعروف بن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٥٢. المنتقى شرح الموطأ. للإمام أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، الناشر: مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، ط: الأولى،١٣٣٢ هـ.

٥٣. المؤتلف والمختلف لابن القيسراني. للإمام أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

٥٤. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. للإمام الذهبي، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ط: دار الكتب العلمية . بيروت ١٩٩٥

م.
٥٥. النكت على كتاب ابن الصلاح. للحافظ ابن حجر تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ط الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م
٥٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. للإمام شمس الدين أحمد محمد بن خَلكان ، دار صادر / بيروت.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١١٨٦
الفصل الأول: ترجمة موجزة لأبي الوليد الباجي رحمه الله	١١٩١
الفصل الثاني: أَسانِيد مُتَّفَق على تركها في ضوء ما قرره الإمام أبو الوليد الباجي في كتابه:(التعديل والتجريح)دراسة تحليلية نقدية	١٢٠١
الخاتمة	١٢١٨
ثبت المصادر والمراجع	١٢٢٠
فهرس الموضوعات	١٢٢٨